القدره التنبؤيه للحب الرحيم في الأمل لدى المتقاعدين العسكريين

إعداد

سيف عبدالله الدهامشة

طالب دكتوراة - كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

د/ عبد الناصر موسى القرالة

كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

القدره التنبؤيه للحب الرحيم في الأمل لدى المتقاعدين العسكريين

سيف عبدالله الدهامشة[1]، عبد الناصر موسى القرالة[2]

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: Saif.alwaked@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مدى مستوى الحب الرحيم، والأمل لديهم لدى عينة من المتقاعدين العسكريين الذكور في عمان، ومعرفة مساهمة الحب الرحيم بالأمل. تكونت عينة البحث من (203) متقاعداً من مؤسسة المتقاعدين العسكريين الموجودين في عمان سنة 2020، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم تطوير مقياسين : مقياس الحب الرحيم ، ومقياس الأمل. تم التحقق من دلالات الصدق والثبات لهم، ومن ثم تم تطبيقها على عينة البحث. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الحب الرحيم والأمل عند المتقاعدين العسكريين متوسط، كما أظهرت وجود قدرة تنبؤية لأبعاد الحب الرحيم بالامل، حيث فسرت أبعاد الحب الرحيم (29%) من الأمل، وأظهرت كذلك نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد، وبناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث ضرورة الاهتمام بالحب الرحيم نظراً لكونة يعمل على تحسين الأمل لدى المتقاعدين العسكرياً، إجراء المزيد من البحوث حول موضوع الحب الرحيم لكونة مهم في مساعدة الاخرين من خلال ما يقدمة من مشاعر واحاسيس لصالح الاخرين.

الكلمات المفتاحية: الحب الرحيم ، الأمل، المتقاعدين العسكريين.

Predictability of Compassionate Love in Hope among Retired Military Personnel

Saif Abdullah Al-Dahamsheh[1], Abdulnaser Musa Algaralleh[2]

Faculty of Educational Sciences - Mu'tah University.

[1]Corresponding author E-mail: Saif.alwaked@gmail.com

ABSTRACT

The current study aimed to identify the level of compassionate love in hope among a sample of male military retirees in Amman, and to identify the contribution of compassionate love to hope. The sample of the current study consisted of (203) male of Military Retirees Foundation in Amman, 2020. In order to achieve the objectives of the current study, two scales were developed: The compassionate love scale and the hope scale. The validity and reliability of these scales were verified and then applied to the study sample. The results of the current study showed that the level of compassionate love and hope among military retirees was average. It was found that there was a predictability of the dimensions of compassionate love with hope, as the dimensions of compassionate love have explained (29%) of hope. Also, there were no statistically significant differences of compassionate love and hope attributed to "military rank at retirement, and based the search results. The researcher recommends the necessity of regarding the compassionate love since it improves the military retired hope. The research recommends carrying out more searches about compassionate love and its importance in providing feelings and emotions for others.

Keywords: Compassionate Love, Hope, Military Retirees.

مقدمة:

وتعد مرحلة التقاعد من الأحداث المهمة في حياة الإنسان، و إذ تؤثر على حياة الفرد الشخصية والنفسية والاجتماعية، وينعكس انقطاع الفرد عن العمل على جوانب أخرى من حياته، حيث يؤثر هذا التغيير على دوره في المجتمع، وقد يؤدي إلى ظهور مشاكل نفسية واجتماعية، ويصبح من الضروري العمل على إعادة تشكيل وتنظيم الحياة بما يتفق مع التغيير الجديد في حياته.

وتمر حياة الإنسان بمراحل مختلفة منذ الولادة وحتى الشيخوخة، ولكل مرحلة خصائصها النمائية والاجتماعية والنفسية، وقد ركز البحث العلمي على المشكلات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع وخصوصاً التي لها علاقة بدورة حياة الإنسان من حيث المراحل العمرية التي يمر عبرها، كمشكلات الأطفال والمراهقين، وتمتد إلى الشباب، والعمر الأوسط والأكبر من الشيخوخة وغير ذلك، والمتقاعدون هم أحد الفئات الاجتماعية التي لم تنل حظا من اهتمام العلماء إلا في وقت متأخر، وقد كان ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال ما أشار إليه عدد من الباحثين في الغرب، وقد كان الاهتمام من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع عند تلك المجتمعات (الشثري، 2011، 17).

وترجع أسباب التقاعد بالدرجة الأولى إلى رغبة الشخص، وبالدرجة الثانية إلى التفرغ للأسرة ومشاغلها، وبالدرجة الثالثة اللملل من العمل، وأن لدى المتقاعدين مشاكل متعددة منها : المشاكل الاجتماعية، ووقت الفراغ الزائد، وانخفاض علاقة المتقاعد بعد التقاعد مع محيطة الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية: عدم كفاية المعاش، وارتفاع الأسعار، والمشاكل الصحية: يعانون من الإمراض المزمنة، وانخفاض النشاط العام، والمشكلات النفسية: عدم القدرة على تحقيق أهدافهم المرجوة، وعدم حضور مناسبات العمل (خطابي والكربي، 2015، 39).

ويعتبر التقاعد من المواضيع المهمة في المجتمعات الصناعية ؛ لأنه يعد مرحلة نوعية مختلفة عن المرحلة التي سبقتها؛ فخصوصية هده المرحلة تتمثل في الآثار التي تتركها على الفرد وعلى هويته وأفعاله وتفاعلاته، فإن النظريات النفسية تدرس التقاعد من حيث كيف يعيش حياته اليومية في هذه المرحلة؟ هل يعيش بهوية مسلوب الإرادة ويحتاج إلى رعاية نفسية واجتماعية؟ أو يعيش بهوية فاعلة مؤثرة ومغيرة لوضعيتها ومحيطها بفعل خبرتها وإرادتها؟ (ابن عيسى وحمادي، 2013، 356).

وفي الآونة الأخيرة، تم إجراء دعوة لإجراء مزيد من الدراسات العلمية للحب الرحيم، والإيثار في مجموعة حديثة من الدراسات (Fehr, 1988)، الذي تضمن الملامح الرئيسية للحب الرحيم المنعكس في مفاهيم العلمانيين، ومن خلال العديد من الدراسات، بما في ذلك مهام الإدراك الاجتماعي، مثل أوقات رد الفعل لميزات الحب، ووجد أن الحب الرحيم مفهوم معقد، ومتعدد الأوجه والميزات التي يعتبرها المواطنون الأكثر أهمية في المفهوم، وهي تلك التي تعتبر أساسية للحب في الثقة العامة، والرعاية والصدق، وخلص الباحثون إلى أن ما يميز الحب الرحيم الفريد من نوعه، هو تضمين الميزات التي تصور نكران الذات، وتقدم تضحيات من أجل الآخر، وما إلى ذلك (Fehr & Sprecher, 2004).

ويقدم الحب الرحيم فوائد لكل من الفرد والمجتمع من حوله بشكل عام، فالأشخاص الذين يقدمون الحب الرحيم يزيد من احترامهم لذاتهم، ويرفع المزاج والوعي بالذات والروحانية لديهم، بالإضافة إلى الشعور بالتقرب من الشخص الذي عبروا له بالحب الرحيم تجاههم، ويشعر الطرف المتلقي للحب الرحيم بتشابه الناس ، ويعبر عن زيادة احترامه لذاته، ويصبح مزاجه إيجابيا (Fehr et.al, 2009, 20).

ويمكن تجربة الحب الرحيم مع الأصدقاء المقربين، أو من ذوي الخبرة للآخرين مثل أفراد الأسرة ،والشركاء الرومانسيين، والأصدقاء، ومع ذلك يمكن اختباره أيضًا للعلاقات الطرفية وغيرها من الأشخاص غير المعروفين، وأيضا مع البشرية جمعاء، وفي الواقع يمكن تمييزه عن أنواع الحب الأخرى ، مثل الحب الرومانسي، أو حب الأم من الدرجة التي يكون فيها نوعًا عالميًا ، والحب الذي يمكن تجربته في جميع أنواع العلاقات، ويبدو أن الحجم الذي تم جمعه عن الحب الرحيم في هذا الوقت مناسب، ومهمٌ في وسط عالم مليء بالكراهية والعنف وتخفيض قيمة الشخص (Neto & Wilks, 2017).

وأشار واكس وكوردوفا (Wachs & Cordova, 2007) إلى إن ما يجعل الحب رحيماً، هو حقيقة أن الحب يستمر على الرغم من إدراك نقاط ضعف الآخر المحددة، وبأن الحب يجب أن يكون أقوى وأكثر مرونة بمرور الوقت عندما يتم الجمع بين التصورات العالمية الإيجابية للشريك، والمعرفة الدقيقة للصفات الإيجابية والسلبية للشريك، قد تكون هذه التصورات الإيجابية للشريك ممكنة فقط للأفراد الذين يمتلكون الصفات المتأصلة في نمط الهوية المعلوماتية التي تتناسب مع هذه القدرة.

كما يُنظر إلى الحب الرحيم على أنه: ناشئ عن ظروف ركيزة تشمل عوامل عاطفية ومعرفية، مثل التعاطف، بالإضافة إلى التأثيرات الثقافية والبيئية والاجتماعية وغيرها من التأثيرات الظرفية، في هذا الإطار هناك سمتان محددتان للحب الرحيم هما الدافع المناسب ("المتمركز حول مصلحة الآخر") والتمييز ("فهم شيء ما قد يكون مناسبًا لتعزيز رفاهية الآخر حقًا") (Underwood, 2008, 4).

ويمكن التعبير عن الحب الرحيم في سياق أنواع أخرى من الحب والسلوكيات والإيثار، ولكن بطريقة ما تتجاوز ذلك، فأن الحب الرحيم ـ كما هو مستخدم في هذا الموضوع ـ ليس بالضرورة دائمًا أن يكون استجابة لمعاناة شخص آخر، بل يشمل أيضا مواقف وأفعال تركز على ازدهار شخص آخر بتكلفة الذات، وهذا النوع من الحب هو سمة مركزية في العديد من التقاليد الدينية، ولكن لا يُنظر له في هذا الموضوع على أنه مرتبط بشكل أساسي بأي دين معين (Fehr et.al, 2009, 18).

ويمكن إعاقة الحب الرحيم بطرق متنوعة، مثل: القيود المادية كالإعاقة أو الضعف، والهياكل الاجتماعية والبيئة (على سبيل المثال، الحماية الذاتية قد تكون لها الأسبقية)، والقيود العاطفية مثل: مستويات مختلفة من القدرة الأساسية على التعاطف، والاستقرار العاطفي، والانبساط، والعوامل المعرفية مثل: القدرات الفكرية، وايضا الدوافع المختلفة التي قد تكون على شكل كلمات أو أفعال يمكن أن تنتقص من صفة الحب الرحيم، بما في ذلك

احتياجات القبول والانتماء والحب والعاطفة والسيطرة والقوة وتجنب المواجهة (Underwood, 2002).

ويعد الأمل أحد المواضيع الحديثة في علم النفس، ولا سيما في علم النفس الإيجابي، على الرغم من أن هذا المفهوم يؤرخ له منذ وجود الإنسان على هذه الأرض، إلا أنه لم يحظ باهتمام الباحثين إلا في وقت متأخر، حيث قدم هذا المفهوم في الخمسينات من القرن الماضي، وذلك من خلال الدراسات النفسية والطبية التي أكدت على دور الأمل في تحقيق التكيف الإنساني، وأيضا فهم مستويات الأمل الذي يتحدد من خلال تكيف الفرد مع البيئة من حولة (ابو الديار، 2012، 19).

وأشار سنايدر وبولفرز (Snyder & Pulvers, 2001) إلى أن الصحة النفسية ترتبط بتوقع الأشخاص الروتيني لرفاهيم المستقبلي، وأن أولئك الذين لديهم مستويات أعلى من الأمل يتوقعون مستويات إيجابية أكثر للصحة النفسية من الأشخاص الذين لديهم أمل أقل، وستؤدي هذه التوقعات الإيجابية إلى زيادة الثقة أيضا، ويدرك الأشخاص الذين يأملون بشدة ، أن تفكيرهم المأمول سيحميهم من الضغوطات المستقبلية، ويبدو أن الأمل المرتفع يخفف العلاقة بين الضغوطات غير المتوقعة والتكيف الناجح، على عكس الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الأمل، والذين يميلون إلى التسبب في كارثة بشأن المستقبل، فإن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الأمل قادرون على التفكير بفعالية في المستقبل.

وأشار سوكانوف (Soukhanov, 2006) أن الأمل يشير إلى الرغبة في تحقيق الشيء، ويعزو سنايدر عدم قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم إلى انخفاض وقلة مستوى الأمل لديهم، فهم يعانون من صعوبات في واحد أو أكثر من مكونات الأمل مثل وضع الأهداف مثلا، أو التفكير الذي يتعلق بإيجاد الطرق والمسالك العلمية للوصول إلى الأهداف والقدرة على الفعل.

ويرى سنايدر وزملاؤه (Snyder et al, 1991, 570) أن الأمل توجه معرفي نحو تحقيق الأهداف، ويتضمن التفكير الإيجابي بالقدرة على تحقيق الهدف الفعلي، يرافقه حالة دافعية موجبة تعتمد على مشاعر النجاح التي يحملها الفرد بداخله، بحيث تتوجه الطاقة الموجبة نحو التخطيط والتنفيذ للوصول إلى الهدف.

وأشار شيلدون وكوبر (Sheldon & Cooper, 2008) إلى أن نوع وبناء الأهداف يحتمل أن تؤثر على الرضا عن الحياة، وأن الأهداف هي معيار مرجعي مهم لنظام التأثير، واتضح أن وجود الأهداف مهم بالنسبة للرفاه النفسي، وكذلك فعل السعي لتحقيق الأهداف.

والأمل كجانب معرفي ينقسم إلى قدرتين أساسيتين، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر وهما:

1 - الطاقة الموجهة للهدف" القدرة على الفعلAgency أو الإرادةWill " وهي الأفكار التي يمتلكها الناس فيما يتعلق بقدرتهم على البدء ومواصلة الحركة على مسارات مختارة مثل: "أعتقد أنني أستطيع"، بحيث تغذي محرك متابعة الهدف، وتعمل كدافع في عملية السعي وراء الهدف.

2 - السبل والتخطيط لتحقيق الأهداف "المسارات أو السبل" (Pathway): المسارات هي طرق معرفية للأهداف يستخدمها الأفراد، وينخرط في طرق التفكير عندما يخططون لطرق للوصول إلى أهدافهم التي تم تحديدها في السابق (Snyder et al, 1991, 570).

ويعتبر موضوع الدراسة الحالية من الدراسات التي تبحث عن مساهمة الحب الرحيم بالأمل، حيث لم يجد الباحثان بعد الرجوع إلى الأدب السابق من الكتب والأبحاث والرسائل الورقية والإلكترونية من طرق باب البحث عنه، ودراسة المتغيرات مجتمعة، بل كانت كل الدراسات تتناول المتغيرات منفردة، الأمر الذي دعا الباحثان أن يبحث في هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

يواجه المتقاعدون مشكلات اجتماعية، تتمثل بالشعور بالعزلة، وتدني تقدير الذات، والقلق، وقد يواجهون الإكتئاب؛ نظراً للانتقال من حياة العمل إلى حياة التقاعد، وما لها من آثار اجتماعية كفقدان الدور في المجتمع، والعلاقات الأسرية، والاضطرابات التي ترافق ذلك في المهارات الأسرية، والاجتماعية المكتسبة سابقا، وهذا يؤدي إلى انخفاض الأمل والسعادة لديهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات، إلى أن المتقاعدين يواجهون مشكلات صحية ونفسية واجتماعية، وكشفت أيضاً عن أهمية العلاقات الأسرية، وعن حاجتهم إلى الرضا عن الحياة بعد التقاعد، حيث أشارت نتائج دراسة ابن عيسى وآخرين (2013) أن أكثر المشاكل التي تواجه المتقاعدين تتمثل في النواحي الصحية، والمادية والنفسية والاجتماعية، كما أشارت نتائج دراسة فوندو (Fondow, 2007) إلى أن المتقاعدين أبلغوا عن المزيد من الاختلال الوظيفي للصحة والمزيد من أعراض الاكتئاب، وأيضاً أشارت نتائج دراسة يونغ (Wong, 2010) إلى ان التقاعد يؤثر على التجارب اليومية للرفاهية، حيث أظهر الرجال العاملون الأكبر سنًا والمتقاعدون الأصغر سنًا أكبر قابلية للتأثر بالضيق النفسي اليومي والمخاطر التي يشكلها الإجهاد اليومي للروتينات اليومية، والصحة أو السلامة الشخصية، وخطط المستقبل.

وقد جاء إحساس الباحثين بالمشكلة من خلال المجتمع الذي ينتمي إليه، ويشكل المتقاعدون العسكريون نسبة كبيرة منه، ولاحظ أنهم يعانون من سوء التوافق مع المجتمع، والعزلة والانطواء، وصعوبة التكيف.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام الباحث بها على عينة مكونة من (30) فرداً من المتقاعدين العسكريين، وسؤالهم عن أبرز المشكلات التي واجهوها بعد التقاعد، حيثُ أشار 15 من المتقاعدين أنهم يعانون من صعوبة التكيف، والشعور بالملل، وانعدام الرغبة في التواصل مع الآخرين، بينما أجاب 10 بفقدان النظرة الإيجابية نحو الحياة، ونحو الآخرين، وأنهم يشكلون عبئا على الأفراد بسبب المرض، وأشار 5 من المتقاعدين إلى أنهم يتمتعون بحياة إيجابية، ودور فعال في تطوير أعمال أخرى جديدة .

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد بمقدار ما يتنبأ به الحب الرحيم بالأمل لدى عينة من المتقاعدين العسكريين الذكور، والتي تحاول الإجابة على الإسئلة الآتية:

1– ما مقدار ما يتنبأ به الحب الرحيم في الأمل لدى المتقاعدين العسكريين في الأردن؟

2– ما مستوى الحب الرحيم والأمل عند المتقاعدين العسكريين في الاردن؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحب الرحيم والامل تعزى لمتغير الرتبة العسكرية لدى المتقاعدين العسكريين؟

أهداف البحث :

هدفت البحث الحالي إلى معرفة مستوى كل من الحب الرحيم والأمل عند المتقاعدين العسكريين الذكور في عمان، ومعرفة مقدار ما يتنبأ به الحب الرحيم في الأمل، وكذا الكشف عن الفروق فى الحب الرحيم والأمل بين المتقاعدين وفقا لرتبهم العسكرية .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية البحث الحالي من خلال تركيزها على فئة المتقاعدين، وما لهذه الفئة من دور كبير في بناء المجتمع، وهي فئة مهمة وموجودة في المجتمع، ومن جهة أخرى، تبرز أهمية البحث في تطوير الأدب النظري المرتبط بتلك الفئة وخاصة في المفاهيم النفسية الإيجابية كالحب الرحيم والأمل.

الأهمية التطبيقية: تنبثق الأهمية التطبيقية في البحث الحالي من خلال توفيرها بحث تنبؤية، تسلط الضوء على المتقاعدين العسكريين، ومعرفة مقدار ما يمتلكون من الحب الرحيم بالأمل، مما قد يساعد المهتمين في هذه الفئة من وضع الخطط والبرامج الوقائية والإرشادية، ويمكن أن تتيح مجالاً للأبحاث الآخرى سواء من خلال فكرة البحث، أو مقاييسها، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه البحث في الوصول إلى حلول، حيث سيقدم هذه البحث مجموعة من المقاييس المتعلقة بالحب الرحيم والأمل، التي يمكن الاستفادة منها في التشخيص.

مصطلحات البحث:

الحب الرحيم : compassionate love

ويعرف الحب الرحيم على أنه حب الإيثار، موقف تجاه الآخرين، وتجاه غيرهم من المقربين أو الغرباء أو كل البشرية، ويتضمن احتواء المشاعر والإدراك والسلوكيات، التي تركز على الرعاية والاهتمام والحنان، والتوجه نحو دعم الآخرين ومساعدتهم وفهمهم، خاصة عندما ينظر إلى الآخرين على أنهم يعانون أو في شدة (Sprecher & Fehr, 2005, 630).

ويعرف الحب الرحيم إجرائياً: بأنه مدى أهتمام الفرد بالآخرين، ووصله وتقديره لهم في سن التقاعد.

الامل : Hope

حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح ، وطاقة موجهة نحو الهدف، وتخطيط لتحقيق هذا الهدف، وهو ذو مغزى كبير وذو أهمية فى مجالات كثيرة تمتد من الدين إلى علم النفس" (Snyder, 2002).

أما التعريف الإجرائي للأمل: هو شعور يمتلكه المتقاعد بووجود فرص له في الحياة.

التقاعد : Retirement

عَرِف التقاعد بأنه: عملية اجتماعية تتضمن تخلي الفرد أختياريا أو أجباريا عن عمل ظل يقوم به معظم حياتة، مما يؤدي إلى انسحابه من القوى العاملة في المجتمع، وتحوله إلى الاعتماد جزئيا على نظام معين، حيث يحل الراتب التقاعدي محل الأجر (المومنى والكاظمي، 2018، 126).

المتقاعدون العسكريون : Military retirees

وهم الضباط، وضباط الصف، والأفراد، الأردنيون الذين أحيلوا على التقاعد ممن خدموا في القوات المسلحة، والامن العام، والمخابرات العامة، والدفاع المدني (المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء، 2020).

بحوث ودراسات سابقة:

وقام ماثور (Mathur, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة ديناميكيات العلاقة بين بنيات الشبكة الاجتماعية ومفهوم سنايدر للأمل فيما يتعلق بالرضا عن الحياة لدى كبار السن الهنود، وتكونت عينة الدراسة من (84) مسنا من المتقاعدين، واستخدمت أدوات الدراسة: مقياس الرضا عن الحياة إعداد شادها وفان (Chadha & Van, 1995)، ومقياس الأمل لسنايدر واخرين (Snyder et al., 1991)، ومقياس الدعم الاجتماعي - نموذج قصير ساراسون وآخرين (Sarason et al., 1987)، وأظهرت النتائج أن حجم الشبكة الاجتماعية والأمل معًا يتنبآن بشكل كبير بالرضا عن الحياة بدرجة أكبر مقارنة بحجم الشبكة وحدة، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا إيجابيا كبيرا بين الرضا عن الحياة وحجم الشبكة مقارنة بالرضا المدرك الذي تم الحصول عليه من الدعم الاجتماعي في سنوات ما بعد التقاعد.

قدم واجا ومادوناوات (Daga & Madnawat, 2016) بدراسة هدفت إلى التحقق ما إذا كان التعلق بالقيم الروحية مؤشرا مهما على الحب الرحيم لدى المتدينين، وتكونت عينة الدراسة (200) من الذكور(100) والاناث (100) في مختلف الكنائس، تم قياس متغير التنبؤ (التعلق بالقيم الروحية) بواسطة (Underwood, Lynn G. et al., 2002) ومقياس الحب الرحيم (Sprecher & Fehr, 2005)، وظهرت النتائج أن التعلق بالقيم الروحية مؤشر إيجابي مهم للحب الرحيم لدى المتدينين.

أجرى طه وعطايا (2017) دراسة هدفت إلى اختبار إذا ما كانت الرحمة بالذات والحب الرحيم تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي لدى الأزواج والزوجات، وتكونت عينة الدراسة من (130) زوجاً و(130) زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحثن مقياس أنماط التعلق بين الزوجين (إعداد: Collins, 1996)، مقياس الرحمة بالذات (إعداد: Neff , 2003) تعريب وتقنين الباحثين، مقياس الحب الرحيم (إعداد: سبيرشير وفير Sprecher & Fehr, 2005)" تعريب وتقنين الباحثين، مقياس الرضا الزواجي (إعداد: فلور والسون Flowers & Olson , 1993) تعريب وتقنين الباحثين، أشارت النتائج إلى أن كلاً من الرحمة بالذات والحب الرحيم يتوسطا العلاقة بين أنماط التعلق بين الزوجين والرضا الزواجي لدى عينة الأزواج والزوجات، واتضح الدور الوسيط للحب الرحيم والرحمة بالذات بشكل أكثر دلالة لدى عينة الأزواج مقارنة بعينة الزوجات.

وأجرى سابي وراور (Sabey& Rauer, 2018) دراسة بعنوان التغييرات في الحب الرحيم للأزواج الأكبر سنًا على مدار عام: أدوار الجنس والصحة وتجنب التعلق، وتكونت عينة الدراسة من (64) زوجًا متزوجًا أكبر سنًا لبدء فهم مسار الحب الرحيم وتحديد تنبؤات بالتغيرات المحتملة على مدار سنة واحدة، واستخدم مقياس الحب الرحيم (Sprecher & Fehr,

2005)، أشارت النتائج إلى أن الحب الرحيم انخفض بشكل متواضع على مدى موجتين متباعدتين تقريبًا 17 شهرًا، على الرغم من أن الصحة لم تكن ذات صلة إلى حد كبير بالحب الرحيم، إلا أن تجنب ارتباط الزوجات ظهر كمتنبئ سلبي ومتسق للحب الرحيم للأزواج والزوجات. تثير هذه النتائج الأولية بعض القلق على الأزواج الأكبر سناً عندما ينتقلون إلى أدوار أكثر رعاية، لأن الحاجة إلى الحب الرحيم يُفترض أن تكون أكبر في وقت لاحق من الحياة.

وقام علي وبنا وياسين (2018) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمل والصمود النفسي والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلبة الجامعة (100= ذكور)، (100=أناث)، وقد طبقت أدوات الدراسة: مقياس الامل، مقياس الصمود النفسي، مقياس التفاؤل، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي وكل من الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين كل من الصمود النفسي والأمل والتفاؤل باختلاف المتغيرات الديموجرافية (الجنس) في اتجاه الاناث (التخصص الدراسي) في اتجاه التخصص العلمي.

وأجرى الغانم والفلاح (2018) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة المحتملة بين الاتجاهات الدينية وكل من السعادة والأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة وحب الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (479) طالباً من طلبة جامعة الكويت منهم الذكور (192) والإناث (287)، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الإتجاهات الدينية من جهة والمتغيرات الإيجابية من جهة أخرى، وأظهرت النتائج إلى ان اقوى هذه الارتباطات كانت بين الاتجاهات الدينية والتفاؤل ثم الأمل ثم السعادة ثم الرضا عن الحياة ثم حب الحياة، ولم تظهر نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين العوامل الديمغرافية ومتغيرات الدراسة فيما عدا العمر، وأشارت النتائج إلى ان المتدين أكثر تمتعا بالصحة النفسية والتنعم.

وقام كوهان زاده وآخرون (Kohanzadeh et.al, 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة فعالية الحزمة التعليمية القائمة على العلاج بالمعنى على الأمل والسعادة لدى المعلمين المتقاعدين، وتكونت عيمة الدراسة من مجموعتين تجريبية (15 فردًا) ومجموعة ضابطة (15 فردًا)، واستخدمت أدوات الدراسة مقياس (Hope Inventory (Miller & Powers ,1988) ومقياس أكسفورد للسعادة (Oxford Happiness Measurement Scale ,1989 (1989)، وأظهرت النتائج أن الحزمة التعليمية القائمة على العلاج بالمعنى كانت فعالة على الأمل وسعادة لدى المعلمين المتقاعدين.

وأجرى كيم وآخرون (Kim et.al, 2020) دراسة هدفت إلى مقارنة الحب الرحيم والتعاطف كمتنبئين بالتسامح العام للعدوان والتسامح الخاص بالعدوان، وتكونت عينة الدراسة من (263) طالبًا من جامعة مسيحية خاصة كبيرة في وسط فيرجينيا، واستخدم مقياس الحب الرحيم (CLHS; Sprecher & Fehr, 2005)، ومقياس التعاطف (DPES-Joy Subscale; Shiota, Keltner, & John, 2006)، ومقياس التسامح (EFI; Subkoviak et al., 1995)، وأظهرت النتائج أن الحب الرحيم له ارتباطات إيجابية مهمة مع كل من التسامح العام والتسامح الخاص بالتجاوزات، كما تنبأ للحب الرحيم بكلا النوعين من التسامح بعد التحكم في العمر والجنس والتعاطف.

وقام مرسين وآخرون (Mersin et.al, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحب الرحيم والإرهاق والالتزام المهني لدى الممرضات، وتكونت عينة الدراسة من (194) ممرضًا

يعملون في مستشفيين حكوميين في تركيا، واستخدمت أدوات الدراسة الآتيه: العوامل الاجتماعية - الديموغرافية، مقياس الحب الرحيم، مقياس الإرهاق النسخة القصيرة ومقياس الالتزام المهني للتمريض، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الحب الرحيم ومقياس الإرهاق درجات النسخة القصيرة، في حين ارتبطت درجات مقياس الحب الرحيم معنويا وإيجابيا بدرجات مقياس الالتزام المهني لدى التمريض، حصل المشاركون الذين لديهم أطفال على درجات أعلى في مقياس الحب الرحيم بينما حصل المشاركون في الفنون على درجات أقل في مقياس الإرهاق النسخة القصيرة، وحصلت الممرضات ذوات الخبرة في العناية المركزة على درجات أعلى في مقياس الالتزام المهني للتمريض، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الحب الرحيم والالتزام المهني، وعلاقة سلبية بين الحب الرحيم والإرهاق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسات السابقة لوحظ حداثة تناول موضوع الحب الرحيم والأمل لدى عينة من المتقاعدين، ومن تلك الدراسات ما اهتمت بالحب الرحيم ودراسة مؤشراته ومتغيراته واختباره وعلاقته كدراسة طه وعطايا (2017)، ودراسة Choudhary & Madnawat (2017) ، ودراسة Sabey & Rauer (2018) ، ودراسة Mersin et.al (2020)، كما اهتمت دراسات أخرى بدراسة الأمل من حيث مفهومة وتأثيره كدراسة Mathur (2014)، وقد تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة للدراسة منها دراسة تناولت عينة من الأزواج كدراسة طه وعطايا (2017)، ومنها دراسات تناولت عينة من طلبة الجامعة كدراسة الغانم والفلاح (2018)، ودراسة علي وآخرون (2018)، أما فيما يخص النتائج فقد أسفرت دراسة النتائج إلى ابراز دور الحب الرحيم والأمل مع بعض المتغيرات، ولكنها لم تربط المتغيرات معا.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي نظراً لملائمته لموضوع البحث من أجل تقصي فعالية المقاييس التي سوف تتنبأ بنتائج الدراسة.

المعالجة الاحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

2- تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للإجابة عن السؤال الثاني.

3- تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المتقاعدين الموجودين في عمان وهم كما يظهرهم الجدول رقم (1)

جدول (1):
وصف خصائص مجتمع البحث في عمان

الرتبة	العدد	النسبة
العقيد والعميد والرائد	4700	%21
ملازم	6650	%30
ما دون الوكيل	10723	%49
المجموع	22073	%100

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث حسب المراحل الآتية:

1-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث التي تم استخدامها (الحب الرحيم والأمل) حيث تم تطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية مسحية من مجتمع البحث ومن خارج عينتها الأصلية (الميدانية)، على (30) متقاعدا من المتقاعدين العسكريين وتم اختيارهم من مؤسسة المتقاعدين العسكريين، وتم اختيارها بالطريقة المتاحة.

2-عينة البحث الميدانية

تكونت عينة البحث الميدانية من (203)، من مجتمع البحث المتمثل بالمتقاعدين الموجودين في مؤسسة المتقاعدين العسكريين. وفق شروط العينة وممن يبدون الموافقة على المشاركة في البحث، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر والعمل والرتبة العسكرية عند التقاعد

جدول (2) :

توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر والعمل والرتبة العسكرية عند التقاعد

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
العمر	50-45	95	%46.8
	55-51	62	%30.5
	60-56	46	%22.7
الرتبة	العقيد والعميد والرائد	72	%35.5
	ملازم	33	%16.3
	ما دون الوكيل	98	%48.3

أدوات البحث:

من أجل إنجاز مهام البحث وتحقيقاً لأهدافها، تم تطوير مقياسين للبحث، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، وهم:

أولا: مقياس الحب الرحيم: (إعداد الباحثين)

تم تطوير مقياس الحب الرحيم من خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي يخدم في تطوير ذلك المقياس وهي (طه وعمرو، 2017؛ Sprecher & Fehr, 2005). وقد تكون المقياس من (21) فقرة، وثلاثة أبعاد هي: التعاطف، مساعدة الاخرين، الايثار.

نظرا لحداثة الحب الرحيم الذي يتكون من ثلاث أبعاد وهي:

البعد الأول التعاطف Sympathy : وهو تصور الحالة العاطفية للآخر واستجابة من جانب الذات تشبه إلى حد كبير تلك التي يعاني منها الآخر (Batson & Oleson, 1991). وعدد فقراته (7) فقرات.

البعد الثاني مساعدة الآخرين Help others : وهو ما يقدمه الفرد للأخرين من أفعال ومشاعر وسلوكيات يكون الهدف منها مساعدة الآخرين في تخطي مواقف معينة ، وعدد فقراته (7) فقرات.

البعد الثالث الإيثار Altruism : وهو شيء تم القيام به من أجل الآخر، والذي يتم توجيهه في النهاية إلى إثارة الآخر بدلاً من نفسه (Batson & Oleson, 1991). ويعرف الإيثار : بأنه أحد الأشكال السلوكية الاجتماعية الإيجابية، ويشمل السلوكيات الاجتماعية المدفوعة بالتعاطف والقيم الاجتماعية (طه و عطايا، 2017؛ Fehr,& Sprecher, 2005,). وعدد فقراته (7) فقرات.

صدق الظاهري المحكمين: للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (12) محكِّمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (80%) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، وضوح المعنى، مدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات وإجراء حذف وإضافة لبعض الفقرات.

الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينه استطلاعية عددها (30) متقاعدا عسكريا من مجتمع البحث وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية.

وأشارت النتائج أن الارتباطات بين الأبعاد دالة عند مستوي معنوية 0.05. ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على ان فقرات المقياس مترابطة داخلياً وتراوحت بين الفقرة والبعد (0.34-0.80)، كما تراوحت بين الفقرة والدرجة

الكلية (0.30-0.84) كما تم حساب معاملات الارتباط الداخلي بين الأبعاد معا، وكانت الدرجة الكلية لتعاطف (0.66) والدرجة الكلية لبعد مساعدة الآخرين (0.68)والدرجة الكلية لبعد الإيثار (0.61).

وتم التاكد من ثبات الدراسة من خلال ثبات الاعادة (Test Retest) تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) متقاعداً عسكريًا من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة البحث، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الأحداث في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياس ، و لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على الأحداث في العينة الاستطلاعية وأشارت النتائج أن معامل الثبات من خلال الاعادة وطريقة الفا كرونباخ كان مرتفعا(0.95) ومناسبا للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في البحث الحالي.

طريقة تصحيح المقياس: للمقياس ثلاثة أبعاد، ويتم تطبيق المقياس المكون من (21) فقرة والمستجيب لهذا المقياس هم المتقاعدون العسكريون، وتعطى الدرجات في حالة ارتفاع معدل الحب الرحيم كما يلي: موافق بدرجة كبيرة (5)، موافق بدرجة متوسطة (4)، موافق (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض معدل الحب الرحيم، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي، الدرجة بين (1-2.33) مستوى منخفض، والدرجة بين (2.34-3.66) مستوى متوسط، والدرجة بين (3.67-5) مستوى مرتفع من الحب الرحيم.

ثانيا: مقياس الأمل (إعداد الباحثين)

تم تطوير مقياس الأمل من خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي يخدم في تطوير ذلك المقياس وهي (مجاهد، 2018؛ وحسين، 2015، ريمي، 2017، العارضي والموسومي، 2013). وقد تكون المقياس من (39) فقرة، وأربعة أبعاد وهي معنى الحياة (10) فقرات، القدرة على الفعل (10) فقرات، استجابة الفرد للمثيرات (10)، التوجه نحو المستقبل (9) فقرات.

صدق المحكمين: للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (12) محكِّمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (80%) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، وضوح المعنى، مدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات واجراء حذف واضافة لبعض الفقرات.

الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق إتساق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينه استطلاعية عددها (30) متقاعداً عسكرياً من مجتمع البحث وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية

وأشارت النتائج أن الارتباطات بين الأبعاد دالة عند مستوي معنوية 0.05. ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على ان فقرات المقياس مترابطة داخلياً وتراوحت بين الفقرة والبعد (0.30-0.81)، كما تراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية (0.33-0.84) كما تم حساب معاملات الارتباط الداخلي بين الأبعاد معا، وكانت معنى الحياة (0.59) والقدرة على العمل (0.67) استجابة الفرد للمثيرات (0.60) والتوجة نحو المستقبل (0.68).

تم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) متقاعداً عسكرياً من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة البحث، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الأحداث في التطبيقين، وعلى الأبعاد الاربعة للمقياس، و تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على الأحداث في العينة الاستطلاعية، وأشارت النتائج أن معامل الثبات من خلال الاعادة كان (0.88) وطريقة الفا كرونباخ كان (0.89) مرتفعا ومناسبا للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في البحث الحالية.

طريقة تصحيح المقياس: للمقياس أربعة أبعاد، ويتم تطبيق المقياس المكون من (39) فقرة والمستجيب لهذا المقياس هم المتقاعدون العسكريون، وتعطى الدرجات في حالة ارتفاع معدل الأمل كما يلي: دائما (5)، غالبا (4)، احيانا (3)، نادرا (2)، ابدا (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض معدل الأمل، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي 5-1/3=1.33. اي الدرجة بين (1-2.33) مستوى منخفض، والدرجة بين (2.34-3.66) مستوى متوسط، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع من الأمل.

نتائج البحث:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى الحب الرحيم والامل عند المتقاعدين العسكريين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الحالي فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحب الرحيم والأمل لدى المتقاعدين عسكريا في المراكز بالمملكة الأردنية الهاشمية.

جدول (3):

المتوسط والانحراف المعياري للحب الرحيم والأمل لدى المتقاعدين عسكريا في المراكز بالمملكة الأردنية الهاشمية

المقياس	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الحب الرحيم	التعاطف	3.81	0.96	مرتفع	1
	مساعدة الآخرين	3.52	1.06	متوسط	2
	الإيثار	3.27	1.06	متوسط	3
	الدرجة الكلية	3.54	0.93	متوسط	
الأمل	معنى الحياة	3.46	0.57	متوسط	4
	القدرة على الفعل	3.59	0.61	متوسط	2
	استجابة الفرد للمثيرات	3.67	0.64	مرتفع	1
	التوجه نحو المستقبل	3.42	0.57	متوسط	3
	الدرجة الكلية	3.54	0.50	متوسط	

يتبين من الجدول (3) أن المتقاعدين عسكريا لديهم مستوى متوسط من الحب الرحيم والأمل.

يتبين من الجدول (3) أن المتقاعدين العسكرين لديهم مستوى متوسط من الحب الرحيم والأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي للحب الرحيم (3.54) وانحراف معياري (0.93)، كما بلغ المتوسط الحسابي للأمل (3.54) وانحراف معياري (0.50).

ويفسر النتائج أن المتقاعدين العسكريين بعد التقاعد يقومون بدور حياة جديد من خلال دورهم في المجتمع ورعاية الآخرين والإحساس بمشاعرهم وتوفير إمكاناتهم الشخصية في سبل إنتاجه بشكل أكثر إيجابية من خلال تقديم المساعدة والتعاطف والإيثار والتي تعتبر من ضمن أبعاد الحب الرحيم، ويؤثر في امتلاك المتقاعدين للحب الرحيم عدة عوامل بعضها إيجابية يعمل على زيادة الحب الرحيم وبعضها سلبي يخفض الحب الرحيم، ومن تلك العوامل التي تحسن الحب الرحيم الرعاية التي يحصل عليها المتقاعد من أسرته والمجتمع، بينما يؤثر الوضع المادي الاقتصادي والابتعاد عن المركز سلبيا على الحب الرحيم.

ويفسر النتائج أن المتقاعدين العسكريين يمتلكون شعورا بالأمل متوسطا، لأن لديهم رغبة في الوصول إلى طموحهم وتحقيق آمالهم، ولكن ينقصهم وجود معوقات تقلل من الأمل من مثل الحالة الصحية نتيجة التقدم في العمر.

ويتفق ذلك مع نتائج بحث فهر وسبرشير (Fehr & Sprecher, 2009) أن الأشخاص الذين يقدمون الحب الرحيم يزيدهم من احترام الذات، والمزاج والوعي بالذات، بالإضافة إلى الشعور بالتقرب من الشخص الذي عبروا عنه تجاههم، عندما يكون الطرف المتلقي للحب الرحيم يشعر الناس بالتشابه، ويعبرون عن زيادة أحترام الذات، والمزاج الإيجابي التي تجعل الأفراد يدركون اهم الحب الرحيم في التعايش مع الحياه

وتختلف نتائج البحث مع نتائج بحث مرسين وآخرون (Mersin et.al, 2020) حيث حصلت أفراد العينة على درجات أعلى في مقياس الحب الرحيم.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما مقدار ما يتنبأ به الحب الرحيم في الأمل لدى المتقاعدين العسكريين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة enter لمعرفة مدى اسهام أبعاد الحب الرحيم بالتنبؤ بالأمل، ويوضح الجدولين (4، 5) التاليين نتائج هذا التحليل الاحصائي.

جدول (4):

نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين ابعاد الحب الرحيم مع الأمل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	14.31	3	4.77	26.99	0.00	0.54	0.29
الخطأ	35.16	199	0.18				
المجموع	49.47	2.2					

جدول (5): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية لأبعاد الحب الرحيم

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الثابت	2.60	0.12		21.16	0.00
التعاطف	0.04	0.05	0.08	0.83	0.41
مساعدة الآخرين	0.03	0.06	0.06	0.49	0.62
الإيثار	0.21	0.05	0.43	4.00	0.00

يتضح من جدول (5) أن نموذج الانحدار المتعدد بين الأمل (ص) والتعاطف (س1) ومساعدة الآخرين (س2)، والإيثار (س3) يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر:

ص=2.60+0.04 س1+ 0.03 س2+ 0.21 س3

يشير هذا النموذج للانحدار إلى:

-المقدار الثابت=2.60

-معاملات الانحدار المعياري: س1=0.08، س2=0.06، س3=0.43

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لأبعاد الحب الرحيم الموضحة في جدول (18، 19) كما يلي:

1-القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (4) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.54) وأن معامل التحديد (R2) يساوي (0.29) وهذا معناه أن أبعاد الحب الرحيم تفسر (29%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (الامل) ويرجع الباقي (71%) الى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج أقل من كونها مناسبة حيث أنها أدنى من تفسير (50%) من تباين أبعاد الحب الرحيم لدى المتقاعدين عسكريا.

2-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج

يشير جدول (5) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (0.01) وهي أقل من مستوى المعنوية 1%، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال احصائيا (معنوي) ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بأنماط الحب الرحيم لدى المتقاعدين عسكريا.

3-الدلالة الاحصائية الجزئية للنموذج

يتضح من جدول (5) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الاحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية اخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ-قيمة الثابت في المعادلة تساوي (2.60) وهذه القيمة دالة احصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب-يلاحظ ان معامل الانحدار المعياري (0.04) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص التعاطف، وهذه النتيجة تشير إلى ان التعاطف لا يصلح استخدامه في التنبؤ بالأمل لدى المتقاعدين عسكريا.

ج-يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.06) وهي قيمة غير دالة احصائية عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بمساعدة الآخرين، وهذه النتيجة تشير إلى أن مساعدة الآخرين لا يصلح استخدامها في التنبؤ بالأمل لدى المتقاعدين عسكريا.

د-يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.21) وهي دالة احصائية عند مستوى (0.01) وهو معامل الانحدار الخاص بالإيثار، وهذه النتيجة تشير إلى أن الإيثار يصلح استخدامها في التنبؤ بالأمل لدى المتقاعدين عسكريا.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي ضرورة الاهتمام ببعض من أبعاد الحب الرحيم نظرا لكونها تلعب دورا في بالأمل، وتتفق نتيجة البحث الحالية جزئيا مع نتائج بحث طه وعطايا (2017)، وتتفق مع نتائج دراسة كيم وآخرون (Kim et.al, 2020) والتي اظهرت ان الحب

الرحيم يرتبط ايجابيا مع كل من التسامح العام والتسامح الخاص بالتجاوزات، كما تنبأ الحب الرحيم بكلا النوعين من التسامح بعد التحكم في العمر والجنس والتعاطف

وتتفق مع نتائج دراسة ماثور (Mathur, 2014) حول حجم الشبكة الاجتماعية والأمل معًا يتنبأان بشكل كبير بالرضا عن الحياة بدرجة أكبر مقارنة بحجم الشبكة وحده، وتتفق مع نتائج دراسة علي (2019) حول وجود علاقة بين الامل والتفاؤل. وتتفق مع نتائج دراسة سينغ وديفيندر (Singh & Devender, 2015).

وتفسر النتيجة نظرا لكون المتقاعدين العسكرين يعملون على تقديم الحب الرحيم نتيجة المرحلة العمرية والمهنية التي يعيشونها ويقدمون التعاطف والاهتمام والتقدير للآخرين نظرا لفهمهم للحياة وتقبلهم لها بما ينعكس على زيادة شعور الأمل لديهم.

ويعزو الباحث ذلك الى ان التعاطف استجابة انسانية يحتاجه جميع الأفراد ويعتبر من الأسس الأجتماعية وأيضا دور الترابط الإسري وطبيعة الشخصية لدى المتقاعدين أدت إلى التعاطف المرتفع مع المتقاعدين عسكريا في محيطهم وقدرتهم على الاستجابة الذاتية مع مشاعر الاخرين.

عرض النتائج بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحب الرحيم والامل تعزى لمتغير الرتبة العسكرية عند التقاعد لدى المتقاعدين العسكريين؟

للإجابة عن السؤال الحالي فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد لدى المتقاعدين عسكريا، والجدول (6) يبين ذلك

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على الحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحب الرحيم	الرائد فما فوق	72	3.48	0.91
	ملازم	33	3.71	0.53
	ما دون الوكيل	98	3.52	0.45
الأمل	الرائد فما فوق	72	3.66	0.95
	ملازم	33	3.77	0.59
	ما دون الوكيل	98	3.54	0.49

يتضح من الجدول (6) أن هناك فروقا ظاهرية في متوسطات الأداء للحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) فقد تم حساب تحليل التباين الأحادي للأداء على الحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد ، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الأداء على الحب الرحيم والأمل لدى المتقاعدين عسكريا وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحب الرحيم	بين المجموعات	3.73	2	1.86	2.19	0.12
	داخل المجموعات	170.07	200	0.85		
	الكلي	173.79	202			
الأمل	بين المجموعات	0.36	2	0.18	0.73	0.48
	داخل المجموعات	49.11	200	0.25		
	الكلي	49.47	202			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق على الأبعاد المتعلقة بالحب الرحيم والأمل وفقا للرتبة العسكرية عند التقاعد ، حيث بلغت قيمة ف بدرجات حرية على التوالي (2.19، 0.73) ، وهذه القيم ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) .

وتفسر النتائج نظرا لكون المتقاعدين عسكريا لديهم ظروف شخصية واجتماعية متقاربة بغض النظر عن الرتبة العسكرية، كما أنهم بسبب التقاعد يمروا بظروف متقاربة بسبب تأثير الحياة الاجتماعية والأسرية عليهم حاليا اكثر من الحياة المهنية.

كما يعزى السبب في ذلك أن المتقاعدين العسكريين ينخرطون في تحقيق ما خططوا لتنفيذه بعد الانتهاء من الخدمة من مهام حياتية، وتجسيد هواياتهم، وتوطيد صلاتهم الاجتماعية، وما إلى ذلك من تبعيات الحياة، فتترسخ لديهم عناصر الحب الرحيم والأمل للمضي قدما فيما عزموا على تحقيقه، بغض النظر عن الرتبة العسكرية التي تقاعدوا عندها، فالهدف المراد تحقيقه من قبل المتقاعد العسكري لا يتأثر بمسمى آخر رتبة حصل عليها قبل التقاعد.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث:

- العمل على الاهتمام بفئة المتقاعدين العسكريين من الجوانب النفسية نظرا لكونهم فئة يحتاجون إلى متابعة وإرشاد.
- الاهتمام بمستوى الحب الرحيم والأمل لدى فئة المتقاعدين عسكريا والعمل على تحسينه لديهم.
- ضرورة الاهتمام بالحب الرحيم نظرا لكونه يعمل على تحسين الأمل لدى المتقاعدين العسكريين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

ابن عيسى، محمد؛ وحمادي، منوبية (2013). من أجل سوسيولوجية التقاعد. *مجلة العلوم الانسانية: جامعة محمد خيضر بسكرة، 32*، 365 - 383.

ابو الديار، مسعد نجاح (2012). *سيكولوجية الامل من منظور نفسي- تربوي- إسلامي. مكتبة الكويت الوطنية.*

خطابي، أحمد؛ والكربي، نورة (2015). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. شؤون اجتماعية: *جمعية الاجتماعيين في الشارقة ،127*(32)، 39 - 92.

الشثري، عبدالعزيز بن حمود (2011). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل: دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - عمادة البحث العلمي20*، 15 - 95.

طه، منال؛ وعطايا، عمرو (2017). الحب الرحيم والرحمة بالذات كمتغيرين وسيطين بين أنماط التعلق والرضا الزواجي. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية ، 17*(5)، 1 - 88.

علي، شيماء؛ وبنا، نادية أميل؛ وياسين، حمدي (2018). الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية 19*، 6، 307 - 333.

الغانم، سعود، والفلاح، عبد الرحمن (2018). الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالسعادة والأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة وحب الحياة لدى طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي* 19(4)، 109 - 139.

المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء (2020). *منشورات المؤسسة*، عمان.

المومنى، على محمد عبدالله، إسراء باقر جعفر الكاظمي، و عادل مصطفى سالم مومني (2018). مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين المدنيين بمحافظات شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة 2*، (28)، 123 - 142.

ثانيا المراجع العربية مترجمة

Ibn Issa, M.; & Hammadi, M. (2013). For the sociology of retirement. *Journal of Human Sciences: University of Mohamed Khider Biskra, 32,* 365 - 383.

Abu Al-Diyar, M. N. (2012). *The psychology of hope from a psychological-educational-Islamic perspective.* Kuwait National Library.

Khattabi, A.; Al-Karbi, N. (2015). The needs and problems of retirees in the Emirates society: A field study. *Social Affairs: Sociologists Association in Sharjah, 127*(32), 39 - 92.

Al-Shathri, A. H. (2011). Some social problems of retirees from work: A field study of a sample of retirees in the city of Riyadh. *Journal of Human and Social Sciences: Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Deanship of Scientific Research 20*, 15 - 95.

Taha, M.; Wataya, A. (2017). Compassionate love and mercy in particular as mediating variables between patterns of attachment and marital satisfaction. *Journal of the Faculty of Education: Kafrelsheikh University - Faculty of Education, 17*(5), 1 - 88.

Ali, S.; Benna, N. A.; & Yassin, H. (2018). Hope and optimism determine the psychological resilience of a sample of university students. *Journal of Scientific Research in Education: Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education 19*, 6, 307 - 333.

Al-Ghanim, S., & Al-Falah, A. (2018). Religious trends and their relationship to happiness, hope, optimism, life satisfaction and love of life among Kuwait University students. *Journal of Educational and Psychological Sciences: University of Bahrain - Scientific Publishing Center 19*(4), 109 - 139.

Economic and Social Foundation for Military Retirees and Veterans (2020). Foundation Publications.

Al-Momani, A. M. A., Esraa, B. J. A., and Adel, M. S. M. (2018). The level of psychological adjustment among civil retirees in the northern Jordan governorates in the light of some variables. *Journal of Educational and Psychological Sciences: The National Research Center Gaza 2*,(28), 123-142.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Batson, C. D., & Oleson, K. C. (1991). *Current status of the empathy-altruism hypothesis.*

Daga, P., & Madnawat, A. V. S. (2016). Spirituality and compassionate love in nuns and philanthropists. *Indian journal of positive psychology, 7*(3), 376.

Fehr, B., & Sprecher, S. (2009). Prototype analysis of the concept of compassionate love. *Personal Relationships, 16(*3), 343-364.

Kim, J. J., Kaplan, H. M., Oliver, M. J., & Whitmoyer, N. S. (2020). Comparing Compassionate Love and Empathy as Predictors of Transgression-General and Transgression-Specific Forgiveness. *Journal of Psychology and Theology*, 0091647120926482.

Mathur, S. (2014). Social network size and hope as predictors of life satisfaction in the elderly. *Indian Journal of Health & Wellbeing, 5*(8).

Fehr, B. (1988). Prototype analysis of the concepts of love and commitment. *Journal of personality and social psychology, 55*(4), 557.

Fehr, B., & Sprecher, S. (2004). Compassionate love: Conceptual, relational, and behavioral issues. In Sprecher, S., Underwood, L.(Chairs), *Compassionate love in diverse relational and situational contexts. Symposium conducted at the International Association for Relationships Research Conference*, Madison, WI.

Fehr, B., Sprecher, S., & Underwood, L. G. (Eds.). (2009). *The science of compassionate love: Theory, research, and applications.* John Wiley & Sons.

Fondow, M. D. (2007). *Effects of retirement and health among men and women in the health and retirement study, Doctoral dissertation.* The Ohio State University.

Kouhpayezadeh, F., Moatamedy, A., Dortaj, F., Eskandari, H., & Farohki, N. (2019). The effectiveness of logo therapy-based educational package on hope and happiness of retired teachers. *Journal of psychological science, 18*(77), 509-517.

Mersin, S., İbrahimoğlu, Ö., Çağlar, M., & Akyol, E. (2020). Compassionate love, burnout and professional commitment in nurses. *Journal of Nursing Management, 28*(1), 72-81.

Neto, F., & Wilks, D. C. (2017). Compassionate love for a romantic partner across the adult life span. *Europe's Journal of Psychology, 13(*4), 606.

Sabey, A. K., & Rauer, A. J. (2018). Changes in older couples' compassionate love over a year: The roles of gender, health, and attachment avoidance. *Journal of Social and Personal Relationships, 35(*8), 1139-1158.

Sheldon, K. M., & Cooper, M. L. (2008). Goal striving within agentic and communal roles: Separate but functionally similar pathways to enhanced well-being. *Journal of Personality, 76(*3), 415-448.

Singh, S., & Devender, S. (2015). Hope and mindfulness as correlates of happiness. *Indian Journal of Positive Psychology, 6*(4), 422.

Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. *Psychological inquiry*, 13(4), 249-275.

Snyder, C. R., & Pulvers, K. (2001). *Copers coping with stress: Two against one. Coping with stress,* 285-301.

Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., ... & Harney, P. (1991). The will and the ways: development and validation of an individual-differences measure of hope. *Journal of personality and social psychology, 60*(4), 570.

Soukhanov, A. (2006). *American Heritage Dictionary of Teh English Language, (Third Edition)* (American Heritage Dictionary), 3rd Ed.

Sprecher, S., & Fehr, B. (2005). Compassionate love for close others and humanity. *Journal of social and personal relationships, 22*(5), 629-651.

Underwood, L. (2002). The human experience of compassionate love. In S. G. Post, L. G. Underwood, J. Schloss, & W. B. Hurlbut (Eds**.),** *Altruism and altruistic love* (pp.72-88) Oxford: Oxford University Press.

Underwood, L. G. (2008). Compassionate love: A framework for research. In B. Fehr, S. Sprecher, & L. G. Underwood (Eds.), *The science of compassionate love: Theory, research, and applications* (pp. 3–25). Malden, MA: Wiley-Blackwell.

Wachs, K., & Cordova, J. V. (2007). Mindful relating: Exploring mindfulness and emotion repertoires in intimate relationships. *Journal of Marital and Family therapy, 33*(4), 464-481.

Wong, J. D. (2010). *Employment and Daily Experiences:* Does Retirement Represent the Golden Days?.